محمد الشيراوي المنسق العام للشركة لـ «الراية الاقتصادية»:

«صناعات» قادرة على تجاوز تداعيات الأزمة المالية وتوقعات أرباح 2009 متفائلة

■ اكتمال انجاز مشروعين وتسويق منتجات جديدة يعززان التوقعات المتفائلة لنمو أرباح 2009 ■ الانتهاء من مشروع قافكو -5 في النصف الثاني من عام 2011 والتكلفة 8, 12 مليار ريال

أجرى الحوار - محمود عبد الحليم

صناعات قطر واحدة من أهم الشركات القيادية بسوق الدوحة للأوراق المالية ويعتبرها الخبراء والمراقبون انها - بالإضافة الى أسهم البنوك - ترمومتر أداء مؤشر السوق فارتفاع سهم الشركة يعني ارتفاع السوق وتراجعه يعني تراجع السوق. وقد حققت الشركة نتائج مالية قياسية وغير مسبوقة في عام 2008 حيث بلغت الأرباح 3, 7 مليار ريال مقارنة مع 5 مليارات في عام 2007 ونمو 58٪. لكن تراجع الأرباح في الربع الأخير من عام 2008 مقارنة بالاداء والنمو القوي الذي تحقق في الشهور التسعة الأولى من العام نفسه جعل المخاوف تتسرب الى نفوس المستثمرين. الراية الاقتصادية في اطار متابعتها الحثيثة لأداء شركات البورصة وضعت كثيرا من التساؤلات والتخوفات بين يدي السيد محمد الشيراوي المنسق العام لشركة صناعات قطر حيث اجاب عنها بالتفصيل وأعطى شرحا وافيا أزال التخوفات ومؤكدا ان الوضع المالي والتنافسي القوي للشركة. وقد أكد الشيراوي ان مبيعات الشركة ظلت قوية في الربع الأخير .. الا ان تراجع أسعار المنتجات في الأسواق المالية العالمية مع تراجع أسعار النفط القى بتأثيراته على حجم الأرباح. وأضاف بان الشركة رغم كل ذلك حققت ارباحا في الربع الأخير على عكس الشركات الأخرى في السوق التي حققت خسائر وهو ما يؤشر على قوة الوضع المالي للشركة. وقال ان صناعات لديها من المزايا التنافسية ما يجعلها قادرة على تجاوز تداعيات الأزمة المالية .. مؤكدا ان توقعات ارباح 2009 متفائلة. وقال ان ما يعضد التوقعات المتفائلة لأرباح عام 2009 هو اكتمال انجاز مشروعين هما البولي ايثيلين الخطي منخفض الكثافة وقاتوفين في الربعين الثاني والثالث على التوالي بالإضافة الى تسويق منتجات جديدة والتعاقدات طويلة الأمد.. منوها بأن أسعار منتجات الشركة بدأت مرة أخرى في التحسن والاستقرار. وأشار الشيراوي الى ان المبيعات زادت الى 7, 14 مليار ريال في 2008 وبنمو 58 ٪.وبلغ صافي الأرباح 3, 7 مليار ريال ساهمت (قافكو) بنصف الأرباح (48 ٪). كما أشار الى ان النفقات الرأسمالية سترتفع الى 20 مليار ريال ما يضمن استمرار النمو والازدهار في أداء الشركة. هنا تفاصيل الحوار..

الراية: نريد أن تعطينا نبذة عن تفاصيل مبيعات الشركة وحجم إيراداتها خلال العام 2008؟

- محمد الشيراوي: باعتبار أن شركة صناعات قطر هي الشركة القابضة والأم لمجموعة من الشركات التابعة والمشتركة، فإن الأداء المالي والتشغيلي لهذه الشركات ينعكس بدوره على أداء الشركة الأم. وكنتيجة للأداء المميز لمجموعة الشركات فقد أضافت شركة صناعات قطر إنجازاً آخر من التميز في الأداء المالي والتشغيلي حيث تشير المؤشرات المالية الرئيسية لشركة صناعات قطر عن العام المالي المنتهي في 31-12-2008 الى أن أداء مجموعة الشركات المنضوية تحت مظلتها كان قوياً ومميزاً خلال عام 2008. هذا الأداء المتميز يرجع الى العوامل التالية:

أولاً: زيادة المبيعات الى 7, 14 مليار ريال خلال عام 2008 مقارن بـ 3, 9 مليار ريال لعام 2007 (أي بنسبة نمو حوالي 58٪) تصدرتها مبيعات الحديد والأسمدة الكيماوية، حيث ساهم قطاع الحديد والصلب المتمثل في شركة قطر ستيل بالنصيب الأكبر بنسبة 39٪، يليه قطاع الأسمدة المتمثل في شركة قطر للأسمدة الكيماوية (قافكو) فقد ساهم بنسبة 31٪، يليه بنسبة 20٪ شركة قطر للبتروكيماويات المحدودة (قابكو)، وأخيراً شركة قطر للإضافات البترولية المحدودة (كفاك) بنسبة 10٪.

ثانياً: الطفرة غير المسبوقة في الأسعار البيعية لمنتجات الشركات التابعة.

ثالثاً: ترشيد احتياجات رأس المال العامل بقدر المستطاع.

رابعاً: القرارات التي اتخذها مجلس الادارة في السابق نحو المزيد من الاستثمار في مشاريع التوسعة ودخول جزء من هذه التوسعات حيز الانتاج، أيضاً تطوير عمليات الانتاج وبناء مرافق جديدة والتي مكنت صناعات قطر من زيادة إنتاجها لتلبية الطلب

كل هذه العوامل أدت إلى تحقيق صناعات قطر لصافي ربح بلغ 3, 7 مليار ريال مقارن بـ 5 مليار ريال لعام 2007 وبما يشكل نسبة نمو حوالي 46 ٪، وبالتالي ارتفع عائد السهم ليبلغ 23, 13 ريال للسهم مقارنة بـ 06, 9 ريال عن عام 2007.

فلله الحمد أتت النتائج المالية لشركة صناعات قطر عن العام المالي 2008 لتثبت مجدداً المركز الريادي الذي تحتله الشركة باعتبارها أهم روافد الاقتصاد الوطني ومن كبريات الشركات المساهمة في الشرق الأوسط.

قفزة في قيمة الأصول

الراية: ما هو تفسيركم للقفزة الكبيرة في قيمة الاصول في ميزانية صناعات قطر في عام 2008؟

- محمد الشيراوي: شركة صناعات قطر في إطار دورها كإحدى الدعائم الرئيسية للاقتصاد القطري تسعى باستمرار لمزيد من المشاريع الاستثمارية والتوسعات الجديدة المجدية بحيث يتحقق المزيد من التكامل الاقتصادي والتشغيلي ما بين مجموعة الشركات المنضوية وبما يخدم ويدعم الاقتصاد القطري من خلال زيادة العوائد التي تدور في عجلة الإقتصاد وبما توفره من مواد خام وسلع وخدمات فضلا عن إيجاد كوادر وطنية مدربة ومؤهلة، وتنعكس هذه الاستراتيجية بدورها في النمو المتزايد في قيمة موجودات الشركة وزيادة الإيرادات من النشاط وهذا يعود بدوره بالنفع على المساهمين أيضاً من خلال الأرباح المحققة والموزعة وزيادة قيمة السهم الدفترية.

فالمشاريع والاستثمارات التي نفذتها شركة صناعات قطر ولا زالت قد ساهمت في زيادة الموجودات غير المتداولة بثلاثة أضعاف تقريباً منذ عام 2003 (تأسيس الشركة) وبنهاية عام 2012 من المتوقع ان ترتفع النفقات الرأسمالية الى حوالي 20 مليار ريال قطري تقريباً الأمر الذي يضمن ازدهار المجموعة ونموها المستمر.

شركة قافكو

الراية: تشكل شركة قافكو المساهم الأكبر في ارباح السنة فهل ستركز صناعات قطر على هذه الشركة من اجل مواصلة دعم أرباحها؟

- محمد الشيراوي: في الحقيقة فإننا لانستطيع القول بأن هناك قطاعا متفردا بشكل دائم في تحقيق نسبة أكبر من الأرباح الموحدة لصناعات قطر، حيث تتفاوت نتائج الأعمال لهذه الشركات بتفاوت ظروف الأداء المالي والتشغيلي لكل شركة والتي تكون عرضة للتأثر بعدة عوامل كظروف الصيانة الدورية للمصانع وخطوط الإنتاج، وانجاز مشاريع التوسعة، والوضع التمويلي لتلك المشاريع وانعكاسه على أداء الشركة.

وصافي الربح المحقق لهذا العام 2008 والمقدر بـ 3, 7 مليار ريال، تُسهم شركة قطر للأسمدة الكيماوية (قافكو) بالنصيب الأكبر منه بنسبة 48٪، يليها بنسبة 31٪ شركة قطر للبتروكيماويات المحدودة (قابكو)، يليها بنسبة 14٪ شركة قطر ستيل وأخيراً شركة قطر للإضافات البترولية المحدودة (كفاك) بنسبة 7٪. إن استراتيجية شركة صناعات قطر لاتقوم على الإهتمام بنشاط دون الآخر بل تسعى دائماً إلى تحقيق المزيد من التكامل التشغيلي بين مجموعة الشركات المنضوية تحت مظلتها وتقديم مشروع جديد لمساهميها بشكل سنوي تقريباً لضمان استمرار النمو وتحسن الأداء.

أيضاً تتمتع الشركات التابعة لصناعات قطر بالاستقلالية التامة في إدارة شؤونها بما لدى مجالس ادارتها من الصلاحيات الكاملة. فكل شركة مسؤولة عن دراسة مشاريعها وفق تصور الإدارة العليا في إطار الخطط الاستراتيجية المرسومة.

وجميع هذه الشركات لها برامج وخطط توسعة طموحة تهدف إلى توسيع منشآتها وتعزيز قدراتها بهدف الاستفادة من ظروف السوق من عرض وطلب وأسعار. ومع توسعة هذه الشركات وزيادة عوائدها، تزداد قوة ومتانة صناعات قطر سنة بعد سنة من خلال ارتفاع إيراداتها وأرباحها.

تراجع الربع الأخير

الراية: حققت شركتكم نتائج قوية خلال التسعة أشهر الاولى لكن الارباح المحققة فى الربع الأخير تراجعت بصورة كبيرة. فما هي الأسباب؟

- محمد الشيراوي: شيء بدهي بأنه في ظل ظروف الأزمة المالية الراهنة وانخفاض أسعار النفط عالمياً فإن مجال صناعة البتروكيماويات العالمية يواجه حالياً العديد من التحديات على جميع الأصعدة في ظل الأزمة المالية العالمية وتأثيرها سلبيا على معدل الاستثمارات وانكماش الائتمان المصرفي وتباطؤ معدلات النمو بما ينعكس على انخفاض الطلب على المنتجات البتروكيماوية وبالتالي انخفاض الأسعار البيعية وبالتالي ربحية الشركة، إلا اننا في صناعات قطر مبيعات الربع الأخير لم تتأثر وانما الأرباح تأثرت نظراً لانخفاض الأسعار البيعية، واذا ما قارنا أنفسنا بالشركات الأخرى والتي تعمل في نفس المجال فإننا نرى ان صناعات قطر قد حققت أرباحاً بينما الشركات الاخرى قد حققت خسائر فعلية في الربع الرابع وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على الوضع القوي والتنافسي للشركة.

تداعيات الأزمة المالية

الراية: هل هناك تأثيرات او تداعيات للأزمة المالية العالمية على الشركة او خططها المستقبلية؟

- محمد الشيراوي: بالطبع الكل يعلم ان منتصف العام المالي المنصرم 2008 شهد بداية أسوأ أزمة مالية عالمية منذ عام 1929 جعلت منها نقطة تحول في مسيرة الاقتصاد العالمي، وبخاصة الربع الأخير من هذا العام الذي شهد تراجعاً في الطلب بعد تباطؤ عجلة الاقتصاد العالمي وتأثيره على الطلب في الأسواق العالمية. ومن المتوقع أن يزداد الانكماش الاقتصادي في البلدان المتقدمة عام 2009 بالإضافة إلى تراجع الإنفاق بهذه الدول بعد تضييق شروط الائتمان نتيجة أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية، وارتفاع معدلات البطالة، غير أن الاقتصاديات الناشئة سوف تواصل مسيرتها التنموية وان كانت بوتيرة أبطأ من السنوات السابقة.

أما بالنسبة لصناعات قطر فلا زالت توقعات الأداء لعام 2009 متفائلة بشكل عام، فلله الحمد صناعات قطر تتميز بالقدرات التي تسمح لها بتخطي الأزمة الاقتصادية القائمة. حيث تتمتع شركاتها التابعة بالعديد من الميزات التنافسية منها على سبيل المثال لا الحصر القرب من مناطق إنتاج اللقيم عالي الجودة وتوافره بأسعار تنافسية، وتسويقها لعلامات تجارية معروفة عالمياً مثل منتجات لوترين التي يتم تصريفها عبر شبكة تسويق منتشرة في جميع أنحاء العالم، وقاعدة عملاء متنوعة ومنتشرة في شتى مناطق العالم، أيضاً المركز المالي للشركة والذي يتمتع بمستويات عالية من الأصول السائلة وهيكل تشغيلي منخفض التكاليف نسبياً.

تراجع أسعار النفط

الراية: يشعر كثير من المستثمرين بالتخوف من تراجع أسعار النفط في الاسواق العالمية على اسعار ومنتجات الشركة ومن ثم مستويات الأرباح خلال العام الجاري. كيف ترى ذلك؟

- محمد الشيراوي: نتيجة لتأثر الاقتصاد بشكل عام يتأثر أداء الشركات والتي تمثل سواعد الاقتصاد، فتأثر الاقتصاد يعني الركود الاقتصادي، الأمر الذي يعني تراجع وانخفاض الطلب على النفط الخام وبالتالي انخفاض الأسعار البيعية، فكما تعلم ان سعر برميل النفط يتم تحديده بناء على حجم الطلب والعرض.

الا اننا في صناعات قطر من اكبر المزايا التنافسية التي تتميز بها الشركة هي توفير قطر للبترول للمواد الخام باسعار تنافسية الأمر الذي يزيد من هامش الربح حتى مع انخفاض الأسعار البيعية، ومما يجدر الإشارة اليه ان الطلب على منتجاتنا في الربع الأخير من عام 2008 لم يتأثر، والاتجاه العام للطلب خلال عام 2009 لا يزال في تحسن الا ان أرباحنا تأثرت في الربع الاخير من العام المالي المنصرم كان نتيجة لانخفاض مبيعاتنا من الحديد والصلب ايضاً الانخفاض الحاد في الاسعار البيعية الا اننا نحاول ...

■ النفقات الرأسمالية ترتفع إلى إلى 20 مليار ريال ما يضمن استمرار النمو والازدهار

■ اكتمال مشروع قاتوفين في الربع الثالث من العام الجاري

القصوى للتحليل المالي الاساسي والتحليل الفني قبل الدخول في أي إستثمار.

التوسعات

الراية: يرى المراقبون انه رغم التخوفات من تراجع اسعار منتجات الشركة فان التوسعات التي تعمل عليها تمثل طوق النجاة لاستمرار تطور النتائج المالية في السنة الحالية والسنوات المقبلة كيف ترى ذلك؟

- محمد الشيراوي: هذا صحيح بصورة عامة، الا انه ليس بالضرورة ان ينطبق على شركاتنا، والطلب على منتجاتنا لم يتأثر كثيراً وانما كان هناك انخفاض في الاسعار في ...

> **المبيعات زادت إلى 7, 14 مليار ريال في 2008 وبنمو 58٪**

والمبيعات عبارة عن كمية الانتاج في سعره السوقي اي انه اصبح لدينا ثلاثة عوامل تتحكم في ارباح الشركة وهي الانتاج، تكلفته، وسعر البيع فاذا انخفض سعر البيع مع ثبات العوامل الاخرى لابد من تأثيره بالسلب على ...

... لارباح الشركة هي أسعار المنتجات (سعر البيع)، النفقات التشغيلية (التكلفة) و التوسعات (اي زيادة الانتاج) بمعني ابسط الأرباح هي محصلة مبيعات الشركة مخصوماً منها تكلفتها،

... السهم ... البعض الى سعر السهم السوقي، فسعر السهم السوقي كما أشرنا سلفاً ليس للشركة دخل في تحديده وانما يخضع لعوامل العرض والطلب من قبل المتداولين، وهنا تظهر الأهمية ...

... بالشركة أو احدى شركاتها التابعة فور اتخاذه من إدارة الشركة. فضلاً عن تحديث الموقع الإليكتروني للشركة بأي خبر أو معلومات عن الاداء المالي والتشغيلي للشركة.

... العرض والطلب وثقافة المساهمين، وبناء على ما سبق فالشركة ليس لها اي دور في التدخل في سعر السهم السوقي انما هي تلتزم بدورها من حيث الانصياع التام لمبدأ الشفافية ...

... بالاضافة الى تزويد سوق الدوحة للاوراق المالية بتلك النتائج طبقاً لتعليماتهم.

فالادارة العليا في الشركة تصب كل اهتمامها على تنفيذ مشاريع التوسعة، كما اشرنا سابقا ...

3, 7 مليار ريال أرباح 2008 وقافكو ساهمت بنصف الأرباح (48٪)

■ فريج العقارية باشرت أعمالها بتنفيذ مبنى إداري بشارع المطار يتوقع اكتماله في 2010

■ إنجاز مشروع قطر للملامين في الربع الثاني من عام 2010

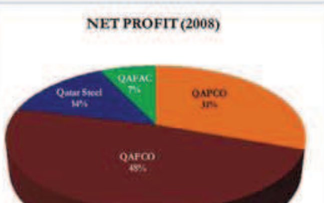

■ انجاز مصنع البولي ايثيلين الخطي في الربع الثاني من 2009

■ أسعار منتجات الشركة بدأت مرة أخرى في التحسن والاستقرار